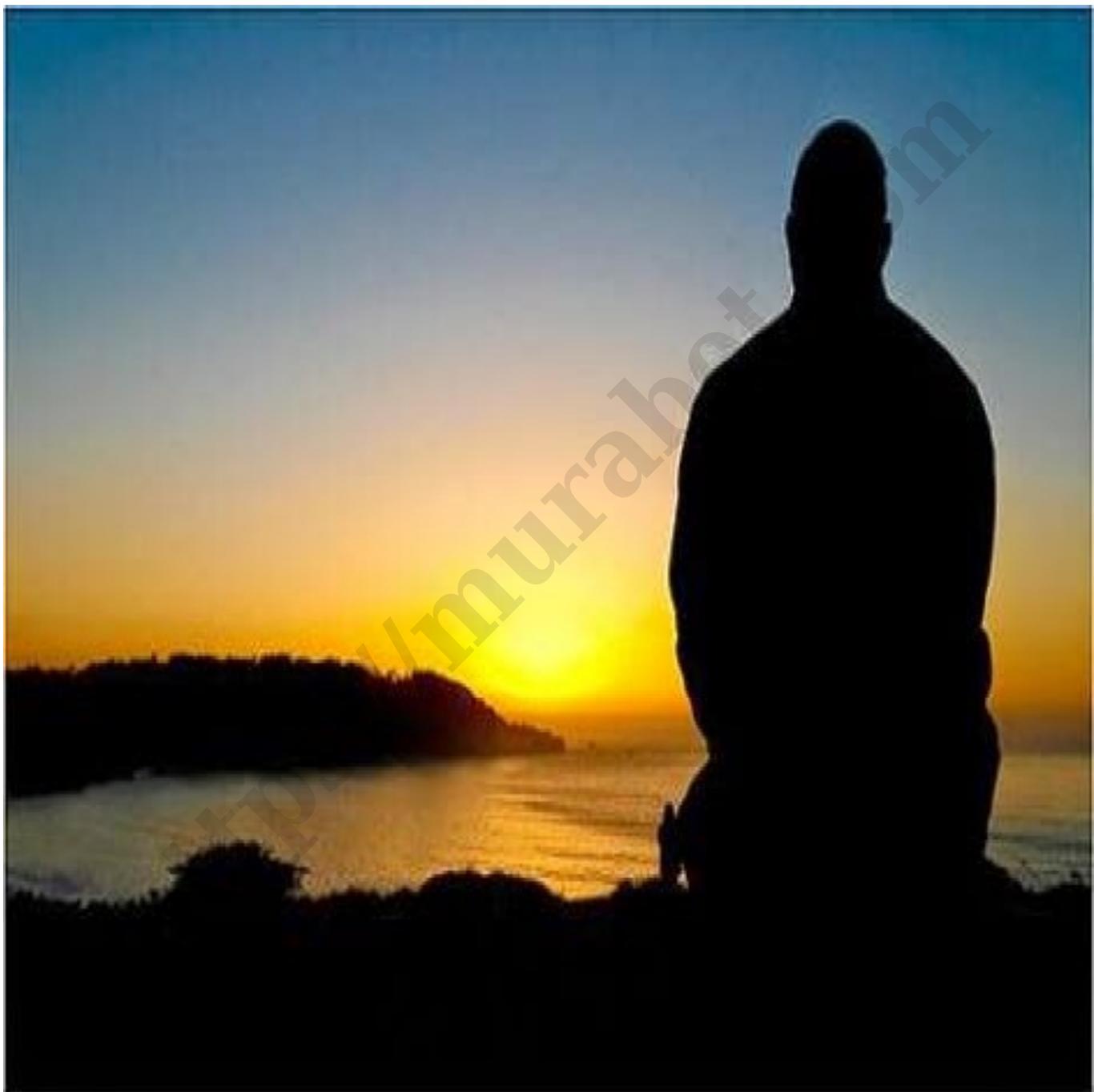


جهاد النفس ومنعها من شهواتها

الكاتب: ابن أبي الدنيا



61 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْأَسْدِيُّ، ثَنَا أَبُو الْأَخْوَصُ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنَّ الشَّدِيدُ لَيْسَ الَّذِي يَغْلِبُ النَّاسَ وَلَكِنَّ الشَّدِيدَ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ»

62 - حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْوَضَاحِ، حَدَّثَنِي الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ، حَدَّثَنِي حَنَانُ بْنُ خَارِجَةَ، قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرُو: كَيْفَ تَقُولُ فِي الْجِهَادِ وَالْغَزْوِ؟ قَالَ: «اِبْدَا بِنَفْسِكَ فَبَجَاهْهَا وَابْدَا بِنَفْسِكَ فَاغْزُهَا فَإِنَّكَ إِنْ قُتِلْتَ فَارَّا بَعْثَكَ اللَّهُ فَارَّا وَإِنْ قُتِلْتَ مُرَأِيَا بَعْثَكَ اللَّهُ مُرَأِيَا وَإِنْ قُتِلْتَ صَابِرًا مُحْتَسِبًا بَعْثَكَ اللَّهُ صَابِرًا مُحْتَسِبًا»

63 - أَخْبَرَنِي صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، ثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ النَّاجِيُّ، سَمِعْتُ الْحَسَنَ، يَقُولُ: «حَادِثُوا هَذِهِ الْقُلُوبَ فَإِنَّهَا سَرِيعَةُ الذُّنُوبِ وَاقْرَعُوا هَذِهِ الْأَنْفُسَ فَإِنَّهَا طَالِعَةُ، وَإِنَّهَا تَنَازَعُ إِلَى شَرِّ غَايَةٍ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تُعَاوِنُوهَا لَا تُبْقِي لَكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا، فَتَصَبَّرُوا وَتَشَدَّدُوا فَإِنَّمَا هِيَ أَيَّامٌ قَلَّا إِلَّا، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ رَكْبُ وَقْوفٍ يُوشِكُ أَنْ يُدْعَى الرَّجُلُ مِنْكُمْ فَيُحِيبَ وَلَا يُلْتَفِتُ، فَإِنْتُقْلُوا بِصَالِحٍ مَا بِحَضْرَتِكُمْ»

64 - حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، أَنَا حَبَّانُ بْنُ مُوسَى، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ، أَنَا حَيْوَةُ بْنُ شَرِيحٍ، أَخْبَرَنِي أَبُو هَانِئُ الْخَوْلَانِيُّ، أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرَو بْنَ مَالِكَ الْجُهَنِيَّ، يَقُولُ أَنَّهُ سَمِعَ فَضَالَةً بْنَ عُبَيْدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَ نَفْسَهُ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

65 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرَانَ، عَنْ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَرْبٍ، سَمِعْتُ مَالِكَ بْنَ دِينَارٍ، يَقُولُ لِنَفْسِهِ: «إِنِّي وَاللَّهِ مَا أُرِيدُ بِكِ إِلَّا الْخَيْر» مَرَّتَيْنِ

66 - أَخْبَرَنِي سُوِيدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُسْلِمٍ بْنِ عُبَيْدِ السَّلْمِيِّ أَبِي فِرَاسٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَمِيَّةَ، قَالَ: كَانَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَزِيدَ مُجْتَهِداً فِي الْعِبَادَةِ وَيَصُومُ حَتَّى يَخْضَرَ جَسَدُهُ وَيَصْفَرَ فَكَانَ عَلْقَمَةً يَقُولُ لَهُ: كَمْ تُعَذَّبُ هَذَا الْجَسَدَ فَكَانَ الْأَسْوَدُ يَقُولُ: «إِنَّ الْأَمْرَ جَدُّ فَجِدُوا» وَقَالَ غَيْرُهُ: قَالَ الْأَسْوَدُ: كَرَامَةُ هَذَا الْجَسَدِ أُرِيدُ

67 - حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبُو عُثْمَانَ الْمُؤَدِّبُ، قَالَ: قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: «مَنْ كَرْمَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ لَمْ يَكُنْ لِلدُّنْيَا عِنْدَهُ قَدْرُ»

68 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي حَكِيمُ بْنُ جَعْفَرَ، سَمِعْتُ سَعِيدًا الْبَرَائِيَّ، يَقُولُ: «مَنْ كَرْمَتْ نَفْسُهُ عَلَيْهِ رَغْبَ بِهَا عَنِ الدُّنْيَا»

69 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيميِّ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ مُحَمَّدُ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: «إِنَّ اللَّهَ جَعَلَ الْجَنَّةَ بِمَثَابَةٍ لِأَنفُسِكُمْ فَلَا تَبِعُوهَا بِغَيْرِهَا»

70 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كُنَاسَةَ، سَمِعْتُ مِسْعَرَ بْنَ كِدَامٍ يَقُولُ: «مَنْ أَهَمَّتْهُ نَفْسُهُ تَبَيَّنَ ذَلِكَ عَلَيْهِ»

71 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ الْكُمِيتِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ زَائِدَةَ، قَالَ: قِيلَ لِابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: مَنْ أَعْظَمُ النَّاسِ قَدْرًا؟ قَالَ: «مَنْ لَمْ يَرِ الدُّنْيَا كُلَّهَا لِنَفْسِهِ خَطْرًا»

72 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ مَطْرَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ مُطَرْفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: "يَا إِخْوَتَا، اجْتَهِدُوا فِي الْعَمَلِ فَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَمَا تَرْجُو مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَعَفْوِهِ كَانَتْ لَنَا دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ وَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ شَدِيدًا كَمَا تَخَافِ وَتَحْذَرُ لَمْ نَقُولْ: رَبَّنَا أَرْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ نَقُولْ: قَدْ عَمِلْنَا فَلَمْ يَنْفَعْنَا ذَلِكَ"

73 - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَجِيدِ التَّمِيميِّ، سَمِعْتُ سُفِيَانَ بْنَ عَيْنَةَ، يَقُولُ: قَالَ زِيَادُ مَوْلَى ابْنِ عَيَّاشٍ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ وَصَفْوَانِ بْنِ سُلَيْمَ: «الْجَدُّ الْجَدُّ وَالْحَدَّرُ الْحَدَّرُ فَإِنْ يَكُنِ الْأَمْرُ عَلَى مَا نَرْجُوهُ كَانَ مَا عَمِلْنَا فَضْلًا وَإِلَّا لَمْ تَلُومَنَا أَنفُسَكُمَا»

قَالَ سُفِيَانُ: وَقَالَ عَامِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: «وَاللَّهِ لَأَجْتَهِدَنَّ فَإِنْ نَجَوْتُ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَإِلَّا لَمْ أَمْ نَفْسِي»

74 - حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مَخْلَدٍ، ثَنَا عُمَرُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُبَارَكِ بْنِ فَضَالَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: «ابْنَ آدَمَ عَنْ نَفْسِكَ فَكَأِيسْ فَإِنَّكَ إِنْ دَخَلْتَ النَّارَ لَمْ تَنْجِيرْ بَعْدَهَا أَبَدًا»

75 - حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْعَبَّاسِ النَّمَريِّ، قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ذَكَرَ عَنْهُ فَضْلًا: «

[البَحْرُ الْكَامِلُ]

أَثَمِنُ بِالنَّفْسِ النَّفِيسَةِ رَبَّهَا ... وَلَيْسَ لَهَا فِي الْخَلْقِ كُلُّهُمْ شَمِنْ
بِهَا تَمْلِكُ الدُّنْيَا فَإِنْ أَنَا بِعْتُهَا ... بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَذَلِكُمُ الْغَبَنْ

لَئِنْ ذَهَبْتُ نَفْسِي بِدُنْيَا أَصَبْتُهَا ... لَقَدْ ذَهَبْتُ نَفْسِي وَقَدْ ذَهَبَ الثَّمَنْ»

76 - حَدَّثَنِي 1131 رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ ذَكَرَ أَنَّهُ مِنْ وَلَدِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ:
كَانَ تَوْبَةُ بْنُ الصَّمَمَةِ بِالرَّقَّةِ وَكَانَ مُحَاسِبًا لِنَفْسِهِ فَحَسَبَ فَإِذَا هُوَ ابْنُ سِتِّينَ سَنَةً،
فَحَسَبَ أَيَّامَهَا فَإِذَا هِيَ أَحَدُ وَعِشْرُونَ الْفَ يَوْمًا وَخَمْسُمِائَةٍ يَوْمٍ فَصَرَخَ وَقَالَ: «يَا
وَيْلَتِي أَلَّقَ الْمَلِيكُ بِأَحَدٍ وَعِشْرِينَ الْفَ ذَنْبٍ كَيْفَ وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عَشْرَةُ آلَافِ ذَنْبٍ
ثُمَّ خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ، فَسَمِعُوا قَائِلًا يَقُولُ: يَا لَكِ رَكْضَةً إِلَى
الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى

77 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ قَدَامَةَ الْجَوَهَرِيُّ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ دَاؤَدَ بْنِ يَزِيدَ
الْأَوَّدِيِّ، عَنِ الْبُحْتَرِيِّ بْنِ حَارِثَةَ، قَالَ: «دَخَلْتُ عَلَى عَابِدٍ مَرَّةً فَإِذَا بَيْنَ يَدِيهِ نَارٌ
قَدِ أَجَجَهَا وَهُوَ يُعَايِبُ نَفْسَهُ فَلَمْ يَزُلْ يُعَايِبُهَا حَتَّى مَاتَ»

78 - حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، سَمِعْتُ حَمَادَ بْنَ زَيْدٍ، يَذْكُرُ عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ:
«الْمُؤْمِنُ فِي الدُّنْيَا كَالْغَرِيبِ لَا يُنَاسِفُ فِي عِزِّهَا وَلَا يَجِزُّ مِنْ ذُلْهَا، لِلنَّاسِ حَالٌ
وَلَهُ حَالُ النَّاسِ مِنْهُ فِي رَاحَةٍ وَنَفْسُهُ مِنْهُ فِي شُغْلٍ»

79 - حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَسْلَمَ
الْعَدَوِيِّ، كَانَ بَكْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَبِّي إِذَا رَأَى شَيْخًا قَالَ: «هَذَا خَيْرٌ مِنِّي هَذَا
عَبْدُ اللَّهِ قَبْلِي» وَإِذَا رَأَى شَابًا قَالَ: «هَذَا خَيْرٌ مِنِّي ارْتَكَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ أَكْثَرَ
مِمَّا ارْتَكَبَ»

80 - حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ سَهْلٍ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَدْهَمَ، قَالَ:
كَانَ عَطَاءُ السَّلِيمِيُّ إِذَا اسْتَيقَظَ قَالَ: «وَيْحَكَ يَا عَطَاءُ، وَيْحَكَ يَا عَطَاءُ، وَأَبِيكَ
يَا عَطَاءُ، وَأَمْلَكَ يَا عَطَاءُ حَتَّى يُصْبِحَ»

81 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَالِكٍ بْنِ ضَيْغَمَ، حَدَّثَنِي
مَوْلَانَا أَبُو أَيُوبَ، قَالَ: قَالَ لِي أَبُو مَالِكٍ يَوْمًا: «يَا أَبَا أَيُوبَ احْذَرْ نَفْسَكَ عَلَى
نَفْسِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُ هُمُومَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الدُّنْيَا لَا تَنْقَضِي وَإِيمَانُ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَأْتِ
الْآخِرَةَ وَالْمُؤْمِنُ بِالسُّرُورِ لَقَدْ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ الْأَمْرَانِ هُمُ الدُّنْيَا وَشَقَاءُ الْآخِرَةِ» قَالَ:

قُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأَمِّي، وَكَيْفَ لَا تَأْتِيهِ الْآخِرَةُ بِالسُّرُورِ وَهُوَ يُنْصَبُ لِلَّهِ فِي دَارِ الدُّنْيَا وَيَدْأَبُ؟ قَالَ: «يَا أَبَا أَيُّوبَ، فَكَيْفَ بِالْقَبُولِ؟ وَكَيْفَ بِالسَّلَامَةِ؟» قَالَ: ثُمَّ قَالَ: «كَمْ رَجُلٌ يَرَى أَنَّهُ قَدْ أَصْلَحَ شَانَهُ قَدْ أَصْلَحَ قُرْبَانَهُ قَدْ أَصْلَحَ هِمَتَهُ قَدْ أَصْلَحَ عَمَلَهُ يُجْمَعُ ذَلِكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ يُضْرَبُ بِهِ وَجْهُهُ»

82 - حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، ثَنَا عَبْدُ الْمَجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: «أَدْرَكْتُهُمْ يَجْتَهِدُونَ فِي الْأَعْمَالِ فَإِذَا بَلَغُوهَا الْقِيَالِيَّهُمُ الَّهُمَّ وَالْحَزَنُ لَا يَدْرُونَ قُلْتُ مِنْهُمْ أَوْ رُدَّتْ عَلَيْهِمْ؟»

83 - حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا مُوسَى بْنُ أَيُّوبَ، ثَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنْبَهٍ، قَالَ: «الْإِيمَانُ قَائِدٌ وَالْعَمَلُ سَاعِقٌ وَالنَّفْسُ بَيْنَهُمَا حَرُونُ فَإِذَا قَادَ الْقَائِدُ وَلَمْ يَسْقِ السَّاعِقَ لَمْ يُغْنِ ذَلِكَ شَيْئًا وَإِذَا سَاقَ السَّاعِقَ وَلَمْ يَقْدِ الْقَائِدُ لَمْ يُغْنِ ذَلِكَ شَيْئًا وَإِذَا قَادَ الْقَائِدُ وَسَاقَ السَّاعِقَ اتَّبَعَتْهُ النَّفْسُ طَوْعًا وَكَرْهًا وَطَابَ الْعَمَلُ»

84 - حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ وَاقِدٍ، ثَنَا فَرَجُ بْنُ فَضَالَةَ، عَنْ مُعاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: «إِذَا أَصْبَحَ الرَّجُلُ اجْتَمَعَ هَوَاهُ وَعَمَلُهُ فَإِنْ كَانَ عَمَلُهُ تَبَعًا لِهَوَاهُ فَيَوْمَهُ يَوْمٌ سُوءٌ وَإِنْ كَانَ هَوَاهُ تَبَعًا لِعَمَلِهِ فَيَوْمَهُ يَوْمٌ صَالِحٌ»

85 - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ كَثِيرٍ، ثَنَا سَيَّارٌ، حَدَّثَنِي مِسْكِينٌ أَبُو فَاطِمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ عَطَاءَ السَّلِيمِيَّ، يَقُولُ: «بَلَغَنَا أَنَّ الشَّهْوَةَ وَالْهَوَى يَعْلَيَا النَّفْسَ وَالْعُقْلَ»

86 - حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ النُّعَمَانِ، ثَنَا هَارُونُ الْبَرِيرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبِيدٍ بْنِ عُمَيْرٍ، قَالَ: «الْإِيمَانُ قَائِدٌ وَالْعَمَلُ سَاعِقٌ وَالنَّفْسُ حَرُونُ فَإِذَا وَنَيَ قَائِدُهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لِسَاعِقَهَا وَإِذَا وَنَيَ سَاعِقُهَا لَمْ تَسْتَقِمْ لِقَائِدَهَا فَلَا يَصْلُحُ هَذَا إِلَّا مَعَ هَذَا حَتَّى يَقُومَ عَلَى الْخَيْرِ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ مَعَ الْعَمَلِ لِلَّهِ، وَالْعَمَلُ لِلَّهِ مَعَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ»

الكلمات المفتاحية:

#ابن-أبي-الدنيا #محاسبة-النفس #جهاد-النفس

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.

https://murabet.com